البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 01 تشرين الأول 2024 العدد 3669 | 6 صفحات | A L - B I N A A | Tuesday 01 October 2024 Issue No. 3669

نحن حركة صراع لذلك نحن حركة قتال... لو لم نكن حركة صراع لما كنا حركة على الإطلاق.

سعاده

حكومة الكيان وجيشه لبدء العملية البرية وقوات الاحتلال تبدأ القصف التمهيدي

قاسم: حزب الله يرتّب أوضاعه وفق خطة نصرالله وجاهزون للالتحام البرّي

بري وميقاتي يبلغان بارو الانفتاح على دينامية لـ 1701 والرئاسة بعد وقف النار

كتب المحرّر السياسيّ

أعلنت حكومة كيان الاحتلال وتلتها قيادة جيش الاحتلال بالإعلان عن اتخاذ القرار بالبدء بعملية برية عسكرية على الحدود الجنوبية للبنان. وقد شعر الطرفان بأن الضغط يزداد عليهما من استمرار تساقط صواريخ المقاومة على شمال فلسطين المحتلة علامة على الترابط بين جبهة لبنان وجبهة غزة وترجمة لتفعيل جبهة الإسناد لغزة من جهة، وإعاقة لخطط إعادة المهجرين من مستوطنات الشمال قبل وقف العدوان على غزة من جهة مقابلة، وبدا أن للضغط مصدراً آخر هو الرأي العام الذي رفعت من سقف تطلعاته وآماله، بنشوة الإنجازات العسكرية الجوية والعمليات الأمنية وما رافقها من كلام عالي السقوف لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو عن إعادة تشكيل الشرق الأوسط، فصار الكلام عن المطالبة بالتعجيل بالعملية البرية لازمة تتكرر في الكيان وإعلامه ومستوطنيه.

منتصف ليل أمس، كانت قوات من المشاة والمدرعات قد انتشرت في مثلث مستوطنات المطلة ومسكاف عام وكفر جلعاد، ليبدأ القصف المدفعي والجوي على مساحة ممتدة من كوكبا في البقاع الغربي إلى عيتا الشعب غرباً، وأطلقت البالونات الحرارية والقنابل المضيئة، بصورة توحي بأن العمل البري قيد التنفيذ، بينما جاء الكلام المتداول في الإعلام الأميركي منسوباً لمسؤولين أميركيين وإسرائيليين، أن العملية محدودة زمنياً وبحجم جغرافي لا يتعدّى خط التماس، بما يوحي بقلق كبير من الفشل ويجري التمهيد بمعادلة عملية محدودة تحسباً لذلك، وربط أي توسيع بالنجاح المحقق.

المقاومة التي لم تتوقف صواريخها عن استهداف شمال فلسطين المحتلة، أطلت عبر نائب الأمين العام لحزب الله لتعلن أنها بخير وقادرة على المضي قدماً في خوض الحرب بالأهداف والآمال ذاتهما وبالعزم

التتمة ص 4

الشيخ نعيم قاسم يلقي الكلمة الأولى لحزب الله بعد استشهاد السيد حسن نصرالله

«المحكمة العليا» للاحتلال ترفض التماس عائلة الأسير الشهيد وليد دقة لاسترداد جثمانه

رفضت المحكمة العليا للاحتلال، أمس، الالتماس الذي قدّمته عائلة الشهيد الأسير وليد دقة، ضدّ قرار الاحتلال احتجاز جثمانه، منذ استشهاده في السابع من نيسان الماضي بعد اعتقال دام 38 عاماً.

وقالت «هيئة شؤون الأسرى» و«نادي الأسير» في بيان مشترك، «إن قرار المحكمة العليا لم يكن مفاجئاً، في ضوء مستوى التوحش والجرائم غير المسبوقة التي يمارسها الاحتلال بمستواها الراهن والخطير، على الرغم من أنّه يشكل سابقة خطيرة بحقّ أحد الأسرى الشهداء من الأراضي المحتلة عام 1948».

ورأى البيان أنّ «هذا القرار ما هو إلا امتداد للجرائم المركبة التي نفّذتها منظومة الاحتلال بحقّ الأسير الشهيد وليد دقة وعائلته على مدار عقود من الزمن، والتي تُضاف إلى سجل جرائم منظومة الاحتلال الإسرائيليّ، التي وصلت إلى ذروتها في ضوء حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ نحو عام بحقّ شعبنا في غزة، كما يثبت مجدداً حقيقة الدور الذي تلعبه المحكمة العليا للاحتلال أمام القضايا التي تخص الإنسان الفلسطيني، من خلال ترسيخ المظلومية التاريخية المستمرة بحقّه، عبر قرارات قضائية عنصرية فيها تحرم الموتى من حقهم الأخير بالدفن بكرامة».

عراقجي: سنواصل دعم المقاومة والنصر النهائي قريب

أكّد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أنّ على «الإسرائيليين» ألا يفرحوا بالضربة التي وجّهت لحزب الله، بل عليهم «القلق» من تبعاتها عليهم.

وقال عراقجي: «على العدو الصهيوني ألا يكون فرحاً بالضربة التي وجّهها لحزب الله بل عليه القلق من المستقبل الذي بات ينتظره»، مشيراً إلى أنّ «هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها اغتيال قائد لحزب الله على أيدي الكيان الصهيوني».

وأضاف: «أنظروا كيف عززت دماء الشهيد عباس الموسوي حزب الله وكيف تطوّر الحزب وأصبح أكثر قوة وتوسّع حضوره وتعمّقت مكانته لدى الشعوب».

وتابع: «لا نزال ندافع عن المقاومة وسنواصل هذا الطريق والنصر النهائي قريب».

وكان قائد الجيش الإيراني، اللواء عبد الرحيم موسوي، هدّد العدو الإسرائيلي، قائلاً: «انتظروا الردّ الإيراني على جريمة الاغتيال».

وأكد أنّ دماء الشهيد السيد نصر الله «ستكون أشدّ تأثيراً على الصهاينة»، مشدّداً على أنّ «راية حزب الله لم ولن تنخفض إطلاقاً منذ تأسيس المقاومة حتى اليوم».

واعتبر أنه «مع دماء كل شهيد من حزب الله، سترتفع راية حزب الله أكثر فأكثر».

القوات المسلحة اليمنية تعلن إسقاط طائرة استطلاع أميركية في أجواء صعدة

أعلنت «القوات المسلحة اليمنية» أنها أسقطت طائرة أميركية نوع (MQ—9) أثناء تنفيذها مهامّ عدائية في أجواء محافظة صعدة، وذلك ضمن «معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس إسناداً لطوفان الأقصى وانتصاراً للشعبين الفلسطيني واللبناني»، وفق بيان للقوات المسلحة.

ولفت البيان إلى أنّ هذه الطائرة «هي الحاديةَ عشرةَ من هذا النوع التي تنجحُ دفاعاتُنا الجوية في إسقاطِها خلال هذه المعركة».

وأشار إلى أنّ العدو «الإسرائيلي» شنّ «وبدعم أميركي 17 غارة على عدة منشآت مدنية في محافظة الحديدة، منها الميناء ومحطة الكهرباء ما أدى إلى استشهاد 5 مواطنين وجرح 57 كحصيلة نهائية».

وأكد البيان «أنَّ هذا العدوانَ الإجراميَّ لن يثني الشعب اليمني ومن خلال قواته المسلحة عن تأدية الواجب الديني والإنساني والأخلاقي تجاه الشعبين الفلسطيني واللبناني وأنَّ هذه الجريمة سيتمُّ الرد عليها بتصعيد العمليات العسكرية ضدّ هذا العدو المجرم خلال الفترة المقبلة».

نقاط على الحروف

كلمة السر في خطاب الشيخ نعيم قاسم

ناصر قنديل

– طمأنت إطلالة نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم جمهور الحزب ومناصري المقاومة في لبنان وخارجه، بأن المقاومة التي ربطوا أحلامهم الكبيرة بتغيير معالم المنطقة انطلاقاً من المواجهة مع كيان الاحتلال تحت شعار "إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت"، ورهنوا هذه الأحلام على وجودها وقوتها، أن الضربات القاسية التي تلقتها وآخرها استشهاد الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله، الذي شكل رمز هذا الحلم، ومصدر الثقة بواقعيّته، هي مقاومة لم تهزم ولم تسقط ولم تتلق الضربة القاضية، وفتح نافذة تحتاج بعض الوقت والوقائع لتنال الثقة، بأن المقاومة قادرة على النهوض وتجديد قدراتها وهياكلها واسترداد زمام المبادرة، وإعادة بعث الحياة وضخ الدماء في شرايين مشروعها الطموح، واسترداد حيوية الشرائح الواسعة التي استنهضت حضورها طوال سنوات مضت.

– بالتوازي أعادت كلمة الشيخ نعيم قاسم بعض الأمل إلى البيئة الحاضنة لحزب الله التي أصيبت بأرواح عائلاتها ومصادر رزقها وبيوتها، وكانت قد بنت آمالاً على قدرة الردع لدى المقاومة لتمنع عنها هذه الأضرار، ثم ما لبثت أن تداعت أمام عينيها تلك الصورة المبهرة التي رسمتها لنفسها عن قوة حزب الله، وتماسكه ومناعة أجهزته، وهي ترى كيف تتلاحق الضربات القاتلة على الحزب ومؤسساته وقادته، من تفجير أجهزة المناداة إلى تفجير أجهزة الاتصال إلى الاغتيالات

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 01 تشرين الأول 2024 / العدد 3669
Sixteenth year / Tuesday 01 October 2024 / Issue No. 3669

الأعلى صوتاً شخير ذوي القربى !

■ عمر عبد القادر غندور*

ليس هيناً على النازحين من الجنوب الى بيروت والإقليم والجبل والشمال، انتشارهم على مراكز الإيواء في المدارس والشقق، بعد ان هجروا قراهم وبلداتهم ووسائط عيشهم، بفعل الهجمات الجوية والقصف الصهيوني الذي لا يوفر حجراً ولا شجراً.

وأنا بحكم معرفتي بهؤلاء الجنوبيين الطيبين الموزعين على مراكز الإيواء وأفقرهم يملك منزلاً يحيطه دونم او دنمين من الأرض التي ولد فيها وأمضى عمره في رعايتها يعطيها من عمره وعرقه وتعطيه من خيراتها وثمارها، ويجد نفسه في زمن «الصمت الأكبر» نازحاً من بلده ينشد الأمان وبالكاد يجده!

وإذ تواصل «إسرائيل» عدوانيتها وبأحدث وسائل القتل والتكنولوجيا على مسمع ومرأى من العالم «المتحضّر» الذي تقوده الولايات المتحدة بـ«حرفية» منقطعة النظير، وتواصل سياساتها المتناقضة لفرض وقائع تسعى الى فرضها بالخداع والكذب، وهي تغضّ النظر عن جرائم «إسرائيل» في غزة والضفة الغربية ولبنان، وتدّعي أنها تريد وضع حدّ لهذه المذابح، بينما هي تغطي هذه الأنشطة لا بل تموّلها وتقترح وقف إطلاق النار لثلاثة أسابيع، وقال المندوب «الإسرائيلي» أبلغ جميع المجتمعين في نيويورك انّ العملية في لبنان لن تتوقف وانّ لدى «إسرائيل» اعتراضات كثيرة على الاقتراح الأميركي !

في الوقت الذي تقدّم فيه الولايات المتحدة مساعدة بحوالي 9 مليارات دعماً للمجهود الحربي !

ووسط هذا الوضوح في مسار هذه الحرب التي تتعاظم تفجيراتها، ويتعاظم شخير هذا العالم العربي والإسلامي الذي يغط في سبات عميق وهو أقرب الناس والمعنيين بهذه المظلومية التي تُبكي الحجر! ولا يرقبون في اخوانهم وأبناء جلدتهم الّا ولا ذمة، وحسبهم قول الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل (38) إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير (39) التوبة».

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

خفايا

قال مرجع دبلوماسي إن الموقف الأميركي من العملية البرية الإسرائيلية في جنوب لبنان يشبه الموقف الأميركي من عملية رفح مرّة ضد ومرّة بشروط ومرة أخذنا علماً، وهي محدودة، ولذلك لا نمانع ثم ربما تتوسّع وفقاً لمسار الأمور والكلام عن الورقة الأميركية الفرنسية شبيه بالكلام عن مبادرة بايدن مطاط قابل للتعديل وفقاً لموازين القوى ودرجة ارتياح الاحتلال لها، ولذلك يقول المرجع الكلمة الفصل بانتظار أول اختبار برّي جدّي على الحدود، وعندما تفرض المقاومة معادلاتها يتلوّن الأميركي بما يتناسب مع النتيجة.

كواليس

أثنت مراجع سياسيّة لبنانيّة على الإطلالة الهادئة والواضحة والموجزة لنائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم والتي رسمت معالم خطة حزب الله للمرحلة الانتقاليّة التي قد تمتد من أيام إلى أسابيع ريثما يستعيد الحزب زمام المبادرة ويُنهي تشكيلاته القيادية والداخلية ويتخذ الترتيبات الأمنية المناسبة بناء على دروس الأيام الماضية ويكون جاهزاً للانطلاق بقيادة أمين عام جديد ورؤية واضحة وخطط عملية جاهزة. ويكفي للمرحلة الانتقالية برأي المراجع ما أعلنه الشيخ قاسم لجهة تأكيد جاهزية المنازلة البريّة وسلامة القدرة الصاروخيّة ومنظومة السيطرة والقيادة، أما السقف السياسيّ فهو الثبات عند دور جبهة الإسناد والحفاظ على المناخات الإيجابية الداخلية حول المقاومة وبيئتها.

الدعوة إلى وقف إطلاق النار فرصة دولية أم خدعة سياسية؟

■ نمر أبي ديب

المجتمع الدولي في مقدمته الولايات المتحدة الأميركية لم ولن يوافق على وقف دائم أو جزئي لإطلاق النار، في معركة أو حرب، يتجه فيها «كيان الاحتلال الإسرائيلي» من «وجهة النظر الأميركية طبعاً» إلى تسجيل انتصارات عسكرية، حتى لو لم تكن استراتيجية، وتلك حقيقة دولية أكثر من ثابتة فرضتها سلوكيات غربية، في أروقة وقاعات الأمم المتحدة، ما يؤكد، عدم الجديّة الأميركية، في أيّ مشروع أممي يمكن أن يطرح لـ«وقف اطلاق النار» على «الجبهة الشمالية لكيان الاحتلال الإسرائيلي»، الذي يخوض من وجهة نظر المقاومة «معركة شرق أوسط جديد»، خاسرة في بعدها العسكري كما التجاري، رغم التفوّق التكنولوجي من جهة، والخرق الأمن / عسكري الذي عبرت من خلاله المقاومة، متدرجات ومفاعيل الضربة الإسرائيلية الأولى.

«جدّية الطلب الأميركي»، المتعلق بـ وقف فوري لاطلاق النار، مرتبط استثنائياً، في «نسبة الخسارة» التي يمكن أن يتضمّنها تقييم الولايات المتحدة الأميركية، لمسار ومصير معركة «إسرائيل»، انطلاقاً من أن جدية القرار كما الموقف الأميركي لا يمكن أن تتبلور خارج إطار مصلحة «إسرائيل»، وبتوصيف أدق، خارج إطار الجهود الدولية المبذولة لانتشال الكيان الإسرائيلي من مأزق عسكري، كما حدث سابقاً في نهاية حرب تموز 2006 حيث سارع الأميركي حينها، إلى فرض وقف سريع للعمليات الحربية والمساهمة في انتشال «إسرائيل»، «الشعب والجيش والكيان»، من مستنقع الهجوم البري، نتيجة عناوين تفوّق كثيرة صاغتها المقاومة في حينه، في كل من وادي الحجير (مجزرة الدبابات)، وغيرها من العناوين القابلة للترجمة الميدانية والاستنساخ العسكري في أكثر من نقطة استراتيجية أو «خط قعر» (حسب التوصيف العسكري)، يمكن أن يسلكه أو يعتمده لاحقاً جيش الاحتلال الإسرائيلي.

ما تقدّم أضاء بشكل كامل وعلني، على ازدواجية الموقف الأميركي الهادف اليوم كما الأمس إلى ترجيح كفة كيان الاحتلال «الإسرائيلي»، مسخراً له مجمل الطاقات العالمية الإعلامية منها، كما العسكرية والاقتصادية، في حين يشهد العالم الحديث، ازدواجية مواقف مرفقة بما هو أكثر من اسطفافات دولية على مسارين: الأولى يتمثل في حرب «الإبادة الجماعية»، للبشر كما للحجر في كلّ من «لبنان، وفلسطين المحتلة»، ثانياً الدور الغربي المتمثل بـ الغطاء الأميركي المستمر، يضاف إليه متدرّجات الدعم الدولي المطلق، لكيان الاحتلال الإسرائيلي، الذي وجد في فراغ الفترة الزمنية الفاصلة ما بين إعلان الحرب على لبنان، وتوقيت الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأميركية مساحة استهداف عسكري كاملة الشروط، لا بل مدفوعة الأجر مرفقة بـ مشروع شرق أوسطي جديد وغطاء أميركي غير محدود الأفق في المرحلة الحالية.

ما تقدَّم عكس من نواح سياسية عديدة عمق الشراكة الأمن جغرافية في مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي يضمن في حده الأدنى، عوامل تفوّق استراتيجي، قادرة على منح كيان الاحتلال الإسرائيلي كما النفوذ الأميركي في المنطقة، قدرة فرض الوقائع، مع اختصار المشهدين «الأمن عسكري من جهة، والتجاري»، الذي وجد في معبر الرئيس الأميركي جو بايدن محطة أكثر من وجودية، قد لا تتكرّر على مستوى مستقبل «إسرائيل»، محطة ضامنة من حيث الامتداد وعوامل الاستثمار الأمني كما التجاري، عوامل متقدّمة منها على سبيل المثال لا الحصر «الاستفراد بأمن المنطقة، ضمن مركزية حضور»، قادرة على وضع الكيان الإسرائيلي في مقدمة المنطق سياسياً أمنياً وعسكرياً حتى إشعار آخر.

في سياق متّصل لم ولن يقتصر المشروع الأميركي في المنطقة، على متدرجات البّقاء الاستراتيجي، أو توفير سبل الحماية الأميركية، لكيان الاحتلال الإسرائيلي، بل تعدّى ذلك إلى «حلم السيطرة»، ومخططات التحكّم بأمن وأمان المنطقة، ما يطرح أكثر من علامة استفهام، تمحورت في مجملها حول مصلحة الولايات المتحدة الأميركية في إقرار هدنة، والعمل على وقف مرحلي أو كامل لإطلاق النار، في لحظات الترجمة الأمن عسكرية «لمشروع المنطقة الجديد»،

انطلاقاً مما تقدّم المصلحة الدولية كما الصهيونية من جهة والأميركية، تكمن في استكمال «الترجمة العسكرية لمشروع «الشرق الأوسط الجديد»، بغض النظر عن جملة الاعتبارات السياسية، أو الأمن عسكرية التي يفترض أن تؤثر على مسار التحوُّلات الاستراتيجية الكبرى في دول المنطقة، السؤال هل تكفي الفترة الزمنية الممتدة حتى انتخابات الرئاسة الأميركية الجيش الإسرائيلي لإحداث فجوات عسكرية قاسمة في جدار الموازين الإقليمية الحالية، والتوازنات الأمن عسكرية، ما يشكل على مستوى الانتظام العسكري القائم، صدمة وجودية يمكن من خلالها تأمين فرصة الولادة القيصرية لـ «شرق أوسط جديد» ممهور من حيث النفوذ الدولي بـ ختم الإدارة الأميركية الجديدة، الجواب «قطعاً لا»، بالتالي من هنا، بدأت رحلة الفشل الحتمي لمشروع المنطقة الجديد.

ميقاتي من عين التينة: نلتزم نداءَ نيويورك وتطبيق الـ1701

بري وميقاتي خلال لقائهما في عين التينة أمس

أكّد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي "أنّنا على استعداد لتنفيذ القرار 1701 وإرسال الجيش اللبنانيّ إلى جنوب نهر الليطاني ونقلَ عن رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي بعدَ لقائهما أمس في عين التينة، تأكيدَه أنّه فورَ وقف إطلاق النار سيدعو إلى انتخابِ رئيس جمهوريّةَ توافقيّ.

وقال ميقاتي»عقدتُ اجتماعاً مهمّاً مع دولة الرئيس نبيه برّي، وقدمتُ له بدايةً تعازيَّ الحارّة باستشهاد سماحة السيّد حسن نصرالله وسائر الشهداء. كما وضعتُ دولتَه في أجواء الحركة الديبلوماسيّة التي قمتُ بها في نيويورك خلالَ اجتماعات الجمعيّة العموميّة للأممِ المتحدة والتأييد الّذي حصل للبنان".

أضاف "أكّدنا في خلال هذا اللقاء موقفَنا الذي أعلناه في نيويورك وخلاصته الموافقة على الالتزام بالنداء الذي صدرَ عن الولايات المتحدة الأميركيّة وفرنسا والاتحاد الأوروبّي واليابان والمملكة العربيّة السعوديّة وقطر وألمانيا وأوستراليا وكندا وإيطاليا. كلّ هذه الدول أصدرَت بياناً ونحنُ كحكومة، وبعد الاتصال مع الرئيس برّي، نؤكّد تعهدنا بتطبيق كلّ النقاط التي وردَت في البيان ومنها وقفُ إطلاق النار فوراً من أجل بداية البحث في تطبيق القرار 1701 كاملاً".

وتابعَ "هذا الأمرُ مهم جدّاً ونحنُ مستعدّون لتطبيق القرار 1701، وفورَ وقف إطلاق النار نحنُ مستعدّون لإرسال الجيش إلى منطقة جنوب الليطاني ليقومَ بمهامه كاملةً بالتنسيق مع قوات حفظ السلام الدوليّة في الجنوب".

وأردفَ "كذلك بحثنا في المواضيع الداخليّة وخصوصاً موضوع النازحين الذي يهمّ الرئيس برّي وهو كانَ حريصاً على تأمين كلّ ما يلزمُ لهم، فشرحتُ له المعطيات الموجودة لدى الحكومة وخصوصاً ما نقومُ به مع وجود هذا العدد الكبير من النازحين من الجنوب والضاحية الجنوبيّة والبقاع وبعلبك وكل المناطق. نحن نحاول قدرَ الإمكان أن نسدَّ هذه الثغرات"، معلناً أنّه سيعقدُ اجتماعاً عند الساعة التاسعة صباحَ اليوم مع الدول المانحة لطلب المساعَدة للبنان.

وقال "نحن نقبّل كلَّ الهبات وطلبناها وأكّدنا خلال اجتماعنا اليوم، الرئيس برّي وأنا، أنّ كلّ هذه المساعدات ستأتي عبرَ الأمم المتحدة وهي ستقوم بتوزيعها بكلّ شفافيّة، لأنّنا نريدُ أن تصل هذه المساعدات إلى اللبنانيين المحتاجين في هذا الظرف الصعب، مشدداً على "أنّ الحكومة تقومُ بدورها، وفي حال الحاجة لأيّ قرار أساسيّ فدولة الرئيس برّي أعربَ عن دعمه للحكومة لاتخاذ القرار المناسب لتجاوز كلّ العراقيل التي يُمكنُ أن تطرأ".

وبشأن المسار الرئاسيّ وانتخاب رئيس للجمهوريّة في أقربَ وقت، قال ميقاتي "أكّدَ ليَ دولةُ الرئيس برّي خلالَ اللقاء أنّه فورَ حصول وقف إطلاق النار ستتم دعوة مجلس النوّاب إلى انتخابِ رئيسٍ توافقيّ وليسَ رئيسَ تحدٍّ لأحد. وهذا الأمر هو من الإيجابيّات التي يجبُ أن نستفيدَ منها في أسرع وقت من أجلِ استقامة المؤسَّسات الدستوريّة واكتمالِ عقدها وانتخاب رئيسٍ جديدٍ للجمهوريّة وتشكيلِ حكومة جديدة".

واستقبلَ الرئيس برّي نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب، وبحثَ معه في الأوضاعِ العامّة والمستجدّات السياسيّة. كما استقبلَ القائمَ بأعمالِ السفارة الإيرانيّة في بيروت توفيق صمدي.

على صعيد آخر، تلقى الرئيس برّي المزيدَ من الاتصالات المعزّية باستشهاد الأمين العامِ لحزب الله السيّد حسن نصرالله، حيث اتصلَ معزّياً رئيسُ مجلس الوزراء العراقيّ محمد شياع السوداني الذي أكّدَ "موقف العراق الداعم للبنان في صموده بكلّ الوسائل المُتاحة».

كما تلقّى رئيسُ المجلس اتصالَ دعم من مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان.

الخازن: لعدم التباطؤ بانتخابِ رئيس

جدّدَ الوزيرُ السابق وديع الخازن دعمَه الكامل لرئيس مجلس النوّاب نبيه برّي ولرئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي "في حرصهما المُستمرّ على إبعاد كأس الحرب عن لبنان، وسعيهما الحثيث لعودة استقراره في ظلّ الظروف الراهنة"، مؤكّداً "ضرورة تنفيذ القرار 1701، ونشر الجيش اللبنانيّ عند الحدود الجنوبيّة، تأميناً لسيادة لبنان ومنعاً لأيّ خروق تُهدّد أمنه وتستفزّ المقاومة".

وأبدى في بيان، تقديرَه "العميق للجهود الدبلوماسيّة التي تبذلُها فرنسا في سبيل دعم لبنان واستقراره"، شاكراً "جميع الدول الصديقة التي بادَرت إلى إرسال المساعدات الطبيّة والإنسانيّة والتي تحرصُ على مؤازرة لبنان في المحافل الدوليّة".

وأعربَ الخازن عن تعاطفه "الكبير مع مأساة النازحين الذين يعيشون ظروفاً قاسية"، داعياً "المسؤولين إلى مواكبتهم بما يضمنُ حقوقهم وكرامتهم".

وناشدَ "القوى السياسيّة في لبنان عدم التباطؤ في انتخاب رئيسٍ جديدٍ للجمهوريّة، لأنّ الفراغ الرئاسيّ يزيدُ من تعقيد الأوضاع ويُعرقلُ مسارَ التعافي الوطنيّ".

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 01 تشرين الأول 2024 / العدد 3669
Sixteenth year / Tuesday 01 October 2024 / Issue No. 3669

قاسم: المقاومة جاهزة للالتحام البَرّي مع العدو وسنواصل مساندة غزّة ولن نتزَحزحَ قيدَ أنمُلة عن مواقفنا

نعى نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسَم الأمينَ العامَ للحزب السيّد الشهيد حسن نصر الله وقال: "فقدنا أخاً وحبيباً وقائداً سماحة الأمين العام السيّد حسن نصر الله، رضوانُ الله عليه"، مضيفاً "هذا الإنسانُ العظيمُ الذي بقيَ في الميدان الجهاديّ والرسالي والتعبويّ إلى لحظة شهادته".

وتابعَ قاسم فيَ كلمة متلفزة أمس "هو قائدٌ لمسيرة المجاهدين الأحرار أولويّته المُطلَقة فلسطين والقدس في إطار الوحدة الإسلاميّة، هو محبوبُ الجماهير وعشّاق الحريّة وفلسطين وكلّ الذين يأمَلونَ بتحرير فلسطين وكسر رجس الأميركيين".

وأضافَ "رحمَك الله يا والدَ الشهيد وأبَ الشهداء والحرّ العظيم في حياتك وفي مماتك، أيُّها المجاهدون، اعلموا أنّ سماحتَه بيننا دائماً وأبداً".

وتطرَّقَ إلى الأوضاع الأمنيّة والحرب "الإسرائيليّة"، مشيراً إلى أنّ "إسرائيل" تعتدي على لبنان بارتكاب المجازر في كلّ المناطق وأميركا تُساندها بكلّ إمكاناتها وتساندُها في كلّ مجازرها.

وتابع "إذا اعتقدَت إسرائيل أنّ يدَها المفتوحة دوليّاً وتصميمَها على الوحشيّة والعدوان سيحقّق أهدافها فهي واهمة"، مؤكّداً أنّه "مع الأيّام ومع الآلام نحنُ مستمرّون ونحنُ أهلُ الإيمان والثقة بوعد الله بالنصر". وشدّدَ على أنّ "المسَيرةَ التي ربّاها وواكَبها سماحةُ الأمينِ العام وأشرفَ على قيادتها هيَ مسيرة مستمرّة وحزب الله مستمرّ بأهدافه وميدان جهاده".

وقال "ستتابَعُ منظومةُ القيادة والسيطرة والمجاهدين ما كنتَ تتابُعه أيّها الأمين بالدّقة نفسها وبالخطوات التي رَسمتَهَا" و"الخططَ البدَيلة التي وضعتَها للأفراد والقادة البدائل نحنُ نتعامل معها والجميعُ حاضرٌ في الميدان"، مؤكّداً أنّه "على الرغم من فقدان عدد من القادة والاعتداء علىَ المدنيين والتضحيات الكبيرة لن نتزحزحَ قيدَ أنمُلة عن مواقفنا".

وأعلنَ أنّ "المقاومةَ الإسلاميّة ستواصلُ مواجهةَ العدوِّ "الإسرائيليّ" مساندةً لغزّةَ وفلسطينَ ودفاعاً عن لبنانَ وشعبه، وقال "راقبوا ما حصلَ بعدَ اغتيالِ سماحته، عمليّاتُ المقاومة استمرَّت بالوتيرة نفسها وزيادة".

الشيخ قاسم يلقي كلمته أمس

ولفتَ إلى "ضَربِ مستوطنة معاليم أدوميم وهيَ على بُعد 150 كلم من الحدود اللبنانيّة وتمَّ ضربُ حيفا وقد اعترفَ العدوّ بأنّ مليونَ شخص دخل إلى الملاجئ من صاروخٍ واحد والحبلُ على الجرَّار".

وأوضحَ أنَّ "ما نقومُ به هو الحدُّ الأدنى كجزءٍ من خطّة متابعة المعركة"، مُضيفاً "نحنُ نعلمُ أنَّ المعركةَ قد تكون طويلة والخيارات مفتوحة أمامنا وسنواجه أيّ احتمال".

وتابعَ "مستعدّون إذا قرّرَ الإسرائيليّ أن يدخلَ برّياً فقواتُ المقاومة جاهزة للالتحام البرّي، نحنُ أعدَدنا وتجهّزنا وبالتوكّل على الله، واثقونَ أنَّ العدوَّ لن يُحقّقَ أهدافَه وسنخرجُ منتصرين".

وأضاف "يا أهلنا وأحبّتنا... المصابُ جلَلٌ والتضحياتُ كبيرة والعدوّ يعملُ على ضرب القدرة العسكريّة للمقاومة وضربَ المدنيين، نحنُ نعملُ كلّ ما فيَ وسعنا ونعالجُ الاغتيال للكوادر بالموارد البديلة"، مؤكّداً أنّ "إسرائيل لم تتمكّن من أن تطال قدرتَنا العسكريّة وما يقوله إعلامُها حلمٌ لم يصلوا إليه ولن يصلوا إليه".

وأردفَ "قدرتُنا متينة وكبيرة وهو يجنّ بسبب عدم قدرته على الوصول إلى هذه القُدُرات ولدينا الجهوزيَّة الكاملة ومستمرّون"، مشدّداً على أنَّ "هذا الشعب العظيم الذي وقف في مهمّات صعبة لن يهتزّ الآن ونحنُ واثقونَ بكم يا أهلَ التضحية والفداء".

وقال "نحنُ الآن نتابعُ القيادةَ وإدارةَ المواجهة بحسب هيكليّة الحزب وأجرينا العملَ اللّازم لتحلّ البدائل مكانَ ما حصلَ كمشكلة وسنختار أميناً عامّاً للحزب في أقرب فرصة وبحسب الآليّة المعتمَدة للاختيار في الحزب" وأضاف "سنملأُ القياداتِ والمراكزَ بشكل ثابت وكونوا مطمئنين أن الخَيّارات ستكونُ سهلة لأنّها واضحة ولأنّنا على قلب واحد".

وتابعَ "إذا كان هُناك أحد سينتظرُ ليرى ماذا سيحصل أقولُ لكم إنَّ ما يحصلُ هو قيدُ المتابعة العاديّة والطبيعيّة"، شاكراً "اللبنانين الذين أظهروا وحدةً وطنيّة شريفة في مواجهة جرائم إسرائيل وأميركا"، معتبراً أنَّ "الوحدةَ التي تجلّت لدى كلّ الطوائف والعائلات وفي كلّ المناطق، هي مدماكُ عزّة لبنان".

وشكرَ قاسم الحكومةَ اللبنانيّة والقوى السياسيّة والبلديّات وكلّ الذين وقفوا مع الحقّ، وختمَ "نحنُ في مركبٍ واحد ولكن اطمئنوا إنْ شاءَ اللهُ النصرُ حليفُنا وقد أعدّينا ما لدينا ونحتاجُ بعضَ الصبر".

«القومي» يدين اغتيال قادة في «الشعبية» وقائد «حماس» في لبنان مع عائلته

دان الحزب السوري القومي الإجتماعي العدوان الصهيوني الذي استهدف شقة سكنية في منطقة الكولا وأدى إلى استشهاد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المناضل محمد عبد العال «أبو غازي»، وعضو اللجنة المركزية للجبهة المناضل عماد عودة «أبو زياد» والمناضل عبد الرحمن عبد العال، الذين ما بخلوا بدمائهم الزكية على فلسطين وقضيتها العادلة.

إن ارتقاء الشهداء الثلاثة من عاصمة المقاومة بيروت يؤكد قومية الحرب التي يخوضها شعبنا بكل أحزابه وحركاته وفصائله في مواجهة كيان عصابات الإحتلال الذي لا نرى فيه إلا عدواً وجودياً.

يتوجه الحزب السوري القومي الإجتماعي الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأحر التعازي بارتقاء هذه الثلة من المناضلين ويؤكد التضامن معها ومع كل قوى المقاومة، كتفاً إلى كتف على طريق تحرير فلسطين وكل جزء مغتصب من أرضنا القوميّة.

كذلك دان الحزب السوري القومي الإجتماعي جريمة اغتيال قائد حركة حماس في لبنان وعضو قيادتها خارج الأرض المحتلة الشهيد فتح شريف «أبو الأمين» الذي استشهد مع عائلته، نتيجة عدوان صهيوني استهدف منزلهم بمخيم البص، جنوب لبنان.

إن هذه الجريمة كما غيرها تعكس وحشية العدو الصهيوني الذي ينفذ حرب إبادة ضد شعبنا، ولا يميز بين مقاومين ومدنيين وأطفال.

نتوجه إلى حركة حماس بأحر التعازي، مؤكدين أنه رغم كل جرائم العدو فإن مسيرة المقاومة مستمرة حتى تحقيق الانتصار.

حميّة يتابع موضوع الأمن الغذائي وتسريع إخراج البضائع من المرافق

عقدَ وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة اجتماعاً موسّعاً، أمس في مكتبه بالوزارة، وقال على الأثر "اجتماعُنا بناءً لتوصية من رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي لجميع المعنيين بالمرافق الجويّة والبحريّة من مطار رفيق الحريري الدوليّ إلى مرفأي بيروت وطرابلس وكلّ المرافىء، في حضور رئاسة المجلس الأعلى للجمارك وألمديريّة العامّة للجمارك والمعنيين من القطاع الخاصّ بالنسبة لمستوردي المواد الغذائيّة ومخلّصي البضائع والوكلاء البحريين ووسطاء النقل شركات الشحن الخاصّة المعنيّة بالشؤون البحريّة والجويّة في سبيل تسريع إخراج البضائع وخصوصاً التي تمسُّ حياةَ الناس يوميّاً والتعاون مع الأجهزة العاملة في كلّ المرافق اللبنانيّة البحريّة والجويّة".

وأشارَ إلى "أنَّ البحثَ تناولَ مواضيع عدّة وتوصّلنا إلى قواسم مشتركة وذلك من خلال العمل المشترك بين جميع المعنيين في القطاعين العام والخاصّ، كما سيكونُ تواصل مع الوزراء المعنيين بالنسبة للمرافق البريّة والبحريّة والجويّة لطرح ما تمَّ التوصّل إليه، هذا في الشقّ الأول، أمّا في الشقّ الثاني فسوف تجري مناقشته غداً (اليوم) في جلسةِ مجلس الوزراء لاتخاذ القرارات المناسبة، لأنَّ هدفَنا الأساسيّ التسريع باخراج البضائع من المرافق الجويّة والبحريّة كافّة التي تعمل بجميع موظفيها على كامل الأراضي اللبنانيّة".

وجدّدَ حميّة تعاونَه مع المعنيين بالقطاعين العام والخاص، مؤكّداً استعداده "لكلّ التسهيلات في المرافىء البحريّة وجاهزون"، معتبراً أنّ الاجتماع "هو اجتماعٌ تقنيّ مع كلّ المعنيين بالمرافق والشحن البرّي والجوّي والبحريّ".

وفي مسألة حظر بعض شركات الطيران عن القدوم إلى لبنان، أشارَ إلى "أنَّ شركات الطيران هي مَن علّقت رحلاتها عبرَ إرسالها كتباً إلى المديريّة العامّة للطيران المدنيّان وليسَ بقرار من الحكومة اللبنانيّة".

من جهّته، طمأنَ رئيسُ نقابة مستوردي المواد الغذائيّة هاني بحصلي إلى "أنّه لا يوجدُ مشكلة في الوقت الحاضر بالنسبة للأمن الغذائيّ".

«لقاءُ الأحزاب» نعى السيّد نصرالله: للتصدّي للحرب النفسيّة «الإسرائيليّة»

نعى لقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانيّة إلى جماهير شعبنا اللبنانيّ والعالمين العربيّ والإسلاميّ وأحرار العالَم، الأمينَ العام حزب الله سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله «الذي شكّل رمزاً للمقاومة ضدّ الاحتلال الصهيونيّ على مدى عقود، وتحقّقت في ظلّ قيادته الحكيمة والجريئة والشجاعة الانتصاراتُ التاريخيّة والإستراتيجيّة على العدوّ الصهيوني، وأدواته الإرهابية التكفيريّة، مدشّناً زمن الانتصارات التي ولّى معها زمنُ الهزائم، وجاعلاً من لبنان قوّة يهابُها الأعداء، وأعادَ الأملَ للأمّة وأحرارها بتحرير فلسطين والمقدّسات العربيّة، الإسلاميّة والمسيحيّة، مبدّداً مناخات وروح الاستسلام والانهزام والإحباط واليأس، التي سادَت في الواقع العربيّ لفترة طويلة من الزمن».

وإذ نعى اللقاءُ "القائدَ التاريخيّ والاستثنائيّ للمقاومة والأمّة سماحةَ السيّد الشهيد، الذي تركَ لنا إرثاً وتاريخاً حافلاً بالنضال"، أكّدَ "ثقته العالية بالمقاومة وقدرتها على تحمّل هذه الخسارة الكبيرة والفادحة، والنهوض لمواصلة مسيرة هذا القائد العظيم، الذي ارتقى على طريق القدس وفلسطين، لأنّه تركَ لنا مؤسّسةً جهاديّةً متماسكة، بُنيت على فكرٍ وعقيدة، وتملكُ الخبرات الكبيرة في مواجهة العدوّ وأساليبه الإرهابية والعدوانيّة والإجرامية، وباتَت تُخرّجُ القادةَ والكوادرَ القادرين على مواصلة مسيرة قادتهم الشهداء".

وأشارَ إلى "أنّ العدوَّ الصهيونيّ الذي يتمادى في عدوانه على لبنان كلّه، ويرتكبُ المجازرَ الوحشيّة ضدّ المدنيين ويغتالُ القادة، يحاولُ هذه الأيّام استثمارَ نجاحاته التكتيكيّة، عبرَ شنّ حرب نفسيّة وإعلاميّة مصحوبة بكمٍّ هائل من الأخبار الكاذبة والشائعات، تُشاركُ في بثّها وترويجها، وسائلُ إعلام مأجورةٌ، وقوى معروفة بعدائها للمقاومة، بهدف التأثير على معنويّات بيئة المقاومة وجمهورها وإثارة مُناخات التشكيك بحلفائها، وخلق حالة من الإحباط واليأس فيَ صفوفهم، وصولاً إلى إضعاف تقتهم بقدرة المقاومة على استيعاب ما تعرّضت له من ضربات مؤلمة، والنهوض من جديد، لمواجهة الحرب الأمنيّة والعسكريّة الصهيونيّة التي تتعرّضُ لها، والثأر لشهدائها الأبرار ودمائهم الزكيّة".

وشدّدَ على "أهميّة وضرورة استنفار كلّ القوى والحركات والهيئات والنخب الوطنيّة، للتصدّي لهذه الحرب النفسيّة وتحصين وعي الناس وتعزيز ثقتهم بمقاومتهم، وبقدرتها على مواصلة مسيرة قائدها وإمامها سماحة السيد الشهيد، بعزيمة أقوى وأشدّ، تماماً كما فعلت إثرَ استشهاد الأمين العام السابق لحزب الله السيّد عبّاس الموسوي، وهو ما أكّده نائبُ الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، الذي أكّدَ أيضاً على الاستمرار في مسيرة الشهداء لتحقيق الأهداف التي استشهدوا من أجلها، وأنّ منظومة القيادة والسيطرة والتحكّم التي بناها سماحة السيّد بخير ولم تتأثر، وأنّ العدوّ لن يستطيع الوصول إلى صواريخ المقاومة.»

وأكّدَ اللقاءُ أنّ "العدوانَ الصهيونيّ المتواصل على كلّ لبنان بما فيه الضاحية الجنوبيّة، قد استباحَ كلّ القواعد والخطوط الحمراء، وأنّ المعركةَ باتَت مشرعة ومفتوحة على مصراعيها بلا أيّ قواعد، ولهذا من حقّ المقاومة بعد لملمة جراحها وإعادة تنظيم صفوفها، وملء الشغور الكبير الذي أحدثه استشهاد الأمين العام سماحة السيّد والعديد من القادة، أن تردَّ على هذا العدوان بقوّة وعزم، كما عرفناها في حرب تموز عام 2006، واستعادة زمام المبادرة ومنع العدوّ من تحقيق أهدافه، وتبديد نشوة النصر لديه، ورهاناته على إخضاع المقاومة لشروطه والقضاء عليها ونزع سلاحها".

ودعا "جماهيرَ شعبنا في لبنان والأمّة وكلّ الأحرار، إلى الالتفاف حول المقاومة ودعمها ومساندتها بكلّ الوسائل والأشكال، وأن يثقوا بقدرتها على إحباط أهداف العدو، القريبة والبعيدة، وتحقيق النصر على طريق القدس وفلسطين".

بشّور: لتحرُّك شعوب الأمّة وحكّامها انتصاراً للبنان وفلسطين والمقاومة

علّقَ المنسّقُ العام لـ"تجمُّع اللجان والروابط الشعبيّة" و"الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة" معن بشّور على كلمة نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم وعلى الجرائم والمجازر الصهيونيّة التي استهدفت لبنانيين وفلسطينيين وسوريين في كلّ المناطق اللبنانيّة، فرأى أنّ كلمة قاسم "في أول إطلالة إعلاميّة لحزب الله بعد اغتيال قائده الشهيد الكبير السيّد حسن نصر الله، الأمين العام للحزب، كانت تحملُ أجملَ عبارات الوفاء لمن يستحقُّ كلّ الوفاء من حزبه وشعبه وأمّته وأحرار العالم، وتحملُ أقوى عبارات الإصرار على السير في الخطّ الذي قادَه السيّد القائد الشهيد على مدى عشرات السنين، كما تحملُ تطميناً على أنَّ الضربات الغادرة التي تلقّاها الحزب باغتيال عدد من قادته والكثير من مجاهديه، لم تؤثّر أبداً في هيكليّته القياديّة التي واصَلت عمليّاتها بوجه العدوان وعلى طريق الإنتصار لفلسطين".

أضاف "وسيكتشفُ مجرمو الحرب في تل أبيب حينَ لجأوا بالتعاون مع الإدارة الأميركيّة إلى اعتماد أسلوب الاغتيالات والجرائم والدمار في كلّ لبنان كما في غزّة وعموم فلسطين، أنَّ هذه الجرائم لن تمرَّ من دونِ عقاب كبير. وفي يوم واحد ارتقى إلى العلياء شهداءٌ لبنانيّون من كلّ المناطق، وقادة ومناضلون فلسطينيون، قادة ولاجئون وسوريّون نازحون ومقيمون في تأكيد وحدة الدم العربيّ وعلى مدى حقد العدوّ على لبنان وعلى كلّ مُقيم على أرضه، مثل حقده على غزّة وأطفالها ونسائها وشيوخها ومجاهديها".

وتابع "أن يستشهدَ قائد حركة حماس في لبنان في مخيّمات صور، وقياديّون في الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين في بيروت، وقياديّ من (فتح) في مخيمات صيدا، وعائلة نازحين سوريين في البقاع، بالإضافة إلى العديد من المجاهدين اللبنانيين، هو دعوةٌ للأمّة كلّها أن تتحرّكَ، شعوباً وحكّاماً، انتصاراً للبنان ولفلسطين وللمقاومة".

وختمَ بشّور "وإذا كانَ ردُّ المقاومة قد اضطرَ أكثرَ من مليون صهيونيّ إلى الهروب إلى الملاجئ، حسبَ تصريح الجيش الإسرائيليّ، فإنّ على العدوّ أن يُدرك أنَّ دماءَ أبنَاء الأمّة لن تذهبَ هدراً، وأنّ الأمّة، على الرغم من تخاذُل العديد من حكّامها، لن تتخلّى عن فلسطينَ ولبنان وعن أيّ قطر عربيّ تعرَّضَ للعدوان وأنَّ النصرَ هو صبرُ ساعة".

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 01 تشرين الأول 2024 / العدد 3669
Sixteenth year / Tuesday 01 October 2024 / Issue No. 3669

تتمة ص 1

حكومة الكيان وجيشه لبدء العملية البرية وقوات الاحتلال تبدأ القصف التمهيدي ...

ذاته، رغم حجم الألم والجراح وضراوة الضربات التي تلقتها والتي كان اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله آخرها وأشدّها قسوة. وقال قاسم إن الحزب يعيد ترميم صفوفه وهياكل القيادة والمؤسسات وفقاً للخطط التي وضعها نصرالله قبل رحيله تحسباً لما قد يتعرّض له الحزب والمقاومة، وأكد قاسم أن لا تراجع عن جبهة إسناد غزة، وأن معادلة الردع التي أصيبت سيتم ترميمها في الوقت المناسب، وكذلك الردّ على الغارات التي استهدفت الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت والبقاع، مؤكداً أن القدرة الصاروخية الاستراتيجية للمقاومة بخير وأن قوات المقاومة على الجبهة الحدودية جاهزة للالتحام البري.

على المستوى الدبلوماسي ومع تراجع واشنطن عن الورقة المشتركة مع فرنسا والتي وقعها عدد من الدول الغربية والعربية، بسبب ما تضمنته من دعوة لوقف النار الذي لم تعد تل أبيب تريده، وتضمّنها نصها عن تلازم ولو رمزي بين جبهتي لبنان وغزة بالحديث عن تطبيق القرارين 1701 و2735، وصل وزير خارجية فرنسا الجديد جان نويل بارو الى بيروت، مؤكداً أن الورقة لا تزال على الطاولة، وأن باريس تقوم بجهد استثنائي لاعتماد الورقة أساساً لحل دبلوماسي، يبدأ باستبعاد العمل البري في لبنان ووقف إطلاق النار، وسمع من رئيسي مجلس النواب والحكومة، نبيه بري ونجيب ميقاتي، انفتاح لبنان على إطلاق دينامية لتطبيق القرار 1701 وإجراء الانتخابات الرئاسية بعد وقف إطلاق النار، وأوضح بري بعد لقاءاته مع وزير خارجية فرنسا، ثم رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ومن بعدهما قائد الجيش العماد جوزف عون: "لقد أبلغنا الوزير الفرنسي بالموقف اللبناني الملتزم مضامين نداء الدول العشر الداعي إلى وقف النار وتطبيق القرار 1701 فوراً على الأسس التي تمّ التوافق عليها مع الموفد الأميركي". وإذ أكد تطابق الموقف مع ميقاتي، وتأييده ما صدر عنه، أوضح رداً على سؤال أن التواصل مع حزب الله قائم، وأن الحزب ليس بعيداً عن هذا التوجّه. وقال: "هذه المبادرة التي طرحتها سابقاً، كنت توافقت عليها مع السيد حسن نصر الله بالتفصيل، وهذا التوافق ما زال ساري المفعول".

المقاومة تبدّد رهانات نتنياهو والاجتياح البري فرصة ينتظرها المقاومون

■ حسن حردان

لوحظت سرعة تحرك الغرب لمحاولة جسّ نبض الموقف الرسمي اللبناني، ومن خلفه موقف حزب الله، بشأن ما إذا كان قد أصبح مستعداً للقبول بالشروط الإسرائيلية، بعد الضربات المتتالية الموجعة التي تلقاها باغتيال العديد من قادته وكوادره، وصولاً إلى اغتيال أمينه العام سماحة السيد حسن نصر الله.. وعلى هذه الخلفية جاء المبعوث الفرنسي جان لوي لودريان إلى بيروت وقابل رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي، ورئيس مجلس النواب نبيه بري.. لكن ما رشح أنّ لودريان تبلغ استعداد لبنان لقبول وقف لإطلاق النار، ومن ثم إجراء مفاوضات بشأن تطبيق القرار 1701 الذي لم تحترمه «إسرائيل» يوماً وظلت تخرق السيادة اللبنانية وتعتدي على لبنان، وتواصل رفض الانسحاب من الأراضي اللبنانية، التي لا تزال تحتلها، إلى الحدود الدولية. فيما كانت «إسرائيل»، في الوقت ذاته، تحضر وتستعدّ لليوم الذي تشنّ فيه حرباً واسعة على لبنان للانتقام من المقاومة التي ألحقت بها الهزيمة التاريخية والاستراتيجية خلال عدوانها على لبنان في تموز عام 2006.. ولهذا فإنّ رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو يرفض وقف النار والتفاوض لسحب جيشه من الأراضي اللبنانية، عدا طبعاً عن رفض وقف حربه الإجرامية في غزة..

واليوم وتحت غطاء فصل جبهة الجنوب عن جبهة غزة، وبعد فشل نتنياهو في تحقيق أهداف حربه في غزة، قرّر الاستدارة إلى لبنان وبدأ بشن حرب جوية وأمنية واسعة على لبنان، والهدف الانتقام من المقاومة ومحاولة تحقيق الأهداف التي عجز عن تحقيقها جيش الاحتلال في تموز 2006.. وهو نجح حتى الآن في تحقيق إنجازات تكتيكية، عبر اغتيال العديد من قيادات المقاومة وصولاً إلى اغتيال رأس المقاومة ورمزها سماحة السيد.. لكن هذه الاغتيالات لم تحقق لحكومة العدو ما أرادته من أهداف مباشرة، وهي:

- إفقاد حزب الله توازنه.
- شلّ منظومة القيادة والسيطرة لديه.
- إحداث فوضى في بيئته المباشرة، وهزّ ثقتها بالمقاومة وقدرتها على النهوض من جديد...
- واستطراداً إجبار الحزب على الرضوخ للشروط الإسرائيلية بوقف جبهة إسناد غزة وقبول انسحاب قوات المقاومة إلى شمال الليطاني..

فحكومة نتنياهو فوجئت أن رهاناتها وآمالها خابت ولم تتحقق، لأنّ حزب الله:

أولاً، لم يتراجع عن قراره مواصلة جبهة إسناد غزة وإصراره على ربط وقف النار على جبهة الجنوب بوقف حرب الإبادة في غزة والاستجابة لمطالب المقاومة الفلسطينية، واستمرار جبهة الإسناد بفعالية كما كانت عليها قبل اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.. وهو ما أكد عليه نائب الأمين العام للحزب سماحة الشيخ نعيم قاسم في أول إطلالة له بعد استشهاد السيد.

ثانياً، إن منظومة القيادة والسيطرة والتحكم لدى المقاومة لم تصب بأي خلل، بل ظلت تعمل كما كانت.. بدليل استمرار التواصل بين القيادة المركزية وكل مواقع المقاومة في كل المناطق.

ثالثاً، إنّ قيادة حزب الله لم تصب بأيّ انهيار او ضعف، وهي سارعت مباشرة اثر استشهاد الأمين العام والقائد الرمز السيد حسن نصر الله إلى العمل على لملمة الجراح واستيعاب ما حصل، وبدأت ورشة عمل لملء الشواغر في المناصب القيادية، وإجراء قراءة لما حصل من خسارة كبيرة، وتقدير للموقف، وآفاق المواجهة التي فتحت على مصراعيها، والتحضير لعملية انتخاب أمين عام جديد للحزب، للانطلاق بعد ذلك إلى البدء بعملية الردّ على العدوان الإجراميّ، وخرق العدو لكلّ القواعد والخطوط الحمراء.. وبالتالي بدء مرحلة العمل على استعادة زمام المبادرة، وتدفيع العدو الثمن المقابل لما ارتكبه من جرائم إرهابية ضد المدنيين، ومن اغتيالات للقادة..

على أنّ إقدام جيش الاحتلال على المسارعة إلى تنفيذ اجتياح بري لجنوب لبنان سوف يشكل أيضاً فرصة هامة للمقاومين كي يثأروا من العدو وتكبيده الخسائر الفادحة بما يقلب المعادلة سريعاً لمصلحة المقاومة ويعيد إدخال كيان الاحتلال في مأزق الفشل من جديد في محاولة تحقيق أهدافه، والغرق مجدداً في مستنقع الاستنزاف على نطاق واسع في جنوب لبنان، الأمر الذي يسرّع من إحباط أهداف العدو وإنهاء الحرب وفق شروط المقاومة.. ما سيؤدي إلى تبديد آخر أحلام ورهانات نتنياهو على إحياء آماله بإعادة فرض مشروع الشرق الأوسط الجديد، كما فشل سلفه إيهود أولمرت في تحقيقه عام 2006..

ويبدو أنّ نتنياهو الذي يعيش نشوة الانتصار بعد نجاحه في ارتكاب جريمة اغتيال سيد المقاومة، يعتقد أنّ بإمكانه القيام بعدوان بري للوصول إلى مواقع تواجد صواريخ المقاومة وتدميرها، بعد أن تبيّن له انّ الحرب الجوية لم تدمّر القدرات الصاروخية للمقاومة، وأنّ سياسة الاغتيالات لم تشلّ قدرة حزب الله على الاستمرار في إطلاق الصواريخ على كلّ الشمال الفلسطيني المحتلّ، وصولاً إلى عمق 65 كلم وأحياناً تصل بعض الصواريخ إلى مستعمرات الضفة الغربية ضواحي القدس المحتلتين.

من هنا إذا بدأ، فعلاً، جيش الاحتلال اجتياح جنوب لبنان اليوم، كما تشير الأنباء، فإنّ ذلك إنما يمثل الفرصة الثمينة التي ينتظرها المقاومون بفارغ الصبر لخوض معارك الالتحام مع قوات العدو للثأر لقائدهم الرمز الشهيد السيد حسن نصر الله وكلّ الشهداء، وتلقين جيش العدو دروساً جديدة في القتال، وتدمير دباباته.. وإلحاق الهزيمة به، بما يُعيد مشاهد البطولة التي سطرت في حرب تموز إلى المشهد من جديد، وتسقط معها مجدداً أحلام أميركا و«إسرائيل» بسحق المقاومة وتصفية قضية فلسطين وإعادة رسم خريطة المنطقة وفق مشاريعهما، ليتأكد أنّ المقاومة ومحورها هما من يقرّر مصير المنطقة ومستقبلها على صورة أبنائها بعيداً عن الهيمنة والسيطرة الأميركية - «الإسرائيلية»، ويُعيد لشعب لفلسطين الأمل الواقعي بتحرير أرضه واستعادة حقوقه المغتصبة..

إنها معركة فاصلة وحاسمة بين مشروعين، مشروع المقاومة التحرري، والمشروع الأميركي الصهيوني لإخضاع المنطقة والهيمنة عليها.

التعليق السياسي

العملية البريّة والقطب المخفيّة

– لم يعُد ممكناً لجيش الاحتلال وقيادته السياسية تفادي البدء بعملية عسكرية برية، في ظل إنجازات أمنية وعسكرية هائلة رفعت قيادة الاحتلال من سقف الآمال لدى الرأي العام المؤيد للاحتلال داخل الكيان وخارجه حول قدرة خارقة لجيش الاحتلال في تحقيق النصر من جهة، وتلاشي قدرة المقاومة على المواجهة من جهة مقابلة، في ظل عدم قدرة جيش الاحتلال على اعتبار ما تمّ كافياً لتحقيق الأهداف بينما لا تزال الصواريخ تتساقط في شمال فلسطين المحتلة، وتتسع دائرتها ويزداد عددها، بما يؤكد أن فك الارتباط بين جبهة لبنان وجبهة غزة من جهة وإعادة المهجّرين من جهة موازية، كهدفين للاحتلال ينتظر تحقيقهما خطوات إضافية.

– وقف صواريخ الشمال هو كلمة سر العمل العسكري والأمني لجيش الاحتلال، وتصعيد النوع ذاته من العمليات الجوية لا يبدو موثوقاً في بلوغ هذا الهدف، لأن الخط البياني لها كان تصاعدياً وليس تنازلياً بالتناسب مع التصعيد العسكري والأمني لجيش الاحتلال، ليتردّد في إعلام الكيان وأوساط الرأي العام فيه نداء واحد، هيّا إلى العمل البرّي، والكل مأخوذ بنشوة الإنجاز والشعور بفائض القوة، ويصدّق ما يسمع عن إنجازات هائلة لا ينقصها إلا آخر الرتوشات التي تمثلها العملية البرية.

– القيادة السياسيّة في الكيان وقيادة الجيش تعلمان أن العمل البري قد يكون اللحظة التي يتمّ خلالها هدر كل ما تحقق من إنجازات ومعها صورة الإبهار العسكري والأمني، باستثمار التفوق الجويّ والتكنولوجيّ. وقد قال بعضهم ذلك ولو بصورة مواربة، لكن الطريق المسدود أمام كيفية إيقاف صواريخ الشمال، والسقف المرتفع لآمال الرأي العام المؤيد للاحتلال داخل الكيان وخارجه يجبر القيادتين السياسية والعسكرية على المضي قدماً نحو عملية برية، يتمنى أن تبقى محدودة ومدروسة دون تورط في معركة برية مفتوحة يصعب الخروج منها، لكن بدون تحقيق إنجاز بري يفتح طريق إضعاف المقاومة وإخراجها بالقوة من بعض الجغرافيا يبقى الحديث عن وقف صواريخ الشمال مجرد كلام بلا خريطة طريق.

– الكيان عالق بين طريق مسدود يواجهه مع صواريخ الشمال وعملية برية يخشى أن تنتهي بفشل ذريع، والمقاومة تبدو جاهزة لتحويل أي عملية برية يفترض أنها باتت وشيكة أو أن تكون قيد التنفيذ، إلى نقطة تحوّل في مسار الحرب معاكسة للمسار الذي فرضه الاحتلال في الأيام التي مضت، والكيان قد بنى آمالاً على إنجازاته بحجم تغيير الشرق الأوسط، ويبدو نجاحه في العملية البرية الى حد النجاح بإلزام المقاومة بالانسحاب الى ما وراء الليطاني، شرطاً لبقاء هذه الآمال على قيد الحياة.

– ما فعلته المقاومة باستئخار ردها على اغتيال قائدها الشهيد بعدما أظهرت عبر إطلاق صواريخ بالستية منفردة نحو القدس وحيفا وتل أبيب، يعود الى عدم منح الكيان أيّ مسار بديل للعملية البرية، وإجباره على اختصار الوقت اللازم لإطلاقها، والضغط عليه بالإحراج الصاروخي على الشمال ليبدأ بالتوغل البري.

– العملية البرية تفتح الباب لتقدّم المقاومة ما عندها وما خبّأته لهذه المنازلة، لتعيد رسم صورة موازين القوى التي نجح الاحتلال في جعلها تبدو في لحظة اختلالاً استراتيجياً لصالحه.

– الأميركيّ الذي منح التغطية لهذه العملية بعد تلعثم يشبه ما فعله يوم الهجوم على رفح، قلق من فشل الكيان، ولذلك يحتفظ بالكلام عن الحل الدبلوماسي على قيد الحياة، ويرسل الفرنسي إلى بيروت للحديث عن وقف النار، وكل هذا الحراك ليس إلا بوليصة تأمين لاحتمال فشل الاحتلال في العملية البرية سوف يُسحب من التداول إذا نجح الاحتلال في تحقيق إنجاز يُبنى عليه برياً.

تتمة ص 1

كلمة السر في خطاب الشيخ نعيم قاسم...

والقصف التدميريّ في الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت وصولاً الى البقاع وكسروان، وتوّجها اغتيال سيد المقاومة، ليجتمع القلق من حجم القدرات الأمنية للاحتلال مع الإحباط من الأمل بالقدرة على النهوض بعده، وتخييم اليأس على النفوس وتسلل كل الأفكار السوداء حول كل الحلفاء. وجاءت كلمة الشيخ نعيم قاسم بعد ثلاثة أيام على استشهاد سيد المقاومة، في توقيت مناسب مع هدوء النفوس واضطرار الناس لمواجهة الوقائع، حيث لا خيارات، وحيث الحرب تدقّ الأبواب بصور أشد وحشيّة، وحيث لا غطاء يحمي إلا الثقة مرة أخرى بهذه المقاومة. ووقعت كلمات الشيخ قاسم في مكانها بالدعوة إلى أن هذه المقاومة باقية قوية وتستحق هذه الثقة.

– ثمّة كلمة سر مفتاحيّة في كلمة الشيخ نعيم قاسم لعبت دور السحر في مدّ الكثير من الجسور نحو استعادة الثقة، وإحياء الكثير من الآمال بأن زمام المبادرة سوف يُستعاد، وأن الردع لن يتأخر، وأن المعادلات باقية، وأن المقاومة تحتاج بعض الوقت القليل لاستكمال ترتيبات هيكليتها حتى يرى الجميع ما ينتظرونه من هذه المقاومة، كلمة السر جاءت سلسة وتدفّقت بصورة طبيعيّة في كلمة الشيخ قاسم، عندما كان يخاطب السيد نصرالله بالقول، «ستتابع منظومة القيادة والسيطرة والمجاهدين ما كنتَ تتابعه أيها الأمين بالدقة نفسها وبالخطوات التي رسمتها، وقد تابع الأخوة عملهم كنتيجة للهيكلية المنظمة التي أسستها، والتي تتابع في أصعب الظروف والخطط البديلة التي وضعتها للأفراد والقادة البدائل، نحن نتعامل معها، والجميع حاضر في الميدان».

– فجأة حضر سحر السيّد في النفوس والميدان، وشعر الجميع أن السيد نصرالله لا يزال موجوداً معهم، وقد استعدّ استباقاً لفرضية النجاح في اغتياله واغتيال القادة في المقاومة، ووضع الخطط البديلة لكل مجال، ورسم إطار التحرّك عسكرياً وتنظيمياً وأعدّ هيكلية لكل احتمال، وما دامت هذه خطط السيد وهو مَن وضعها فهي ليست للنقاش، والثقة بصوابها وجدواها وصحتها تمثل بعض وفاء لشهادته، وكانت هذه الوصفة الكيميائيّة التي يطلقها أستاذ الكيمياء، الشيخ نعيم قاسم، كافية ليسمع الناس وينتظروا أن يروا النتائج قريباً. وعندما بدأت الأنباء تأتي من الجبهة الأمامية عن استعدادات لجيش الاحتلال لبدء العملية البريّة بدأ الناس يدعون بعضهم بعضاً إلى تلاوة دعاء الجوشن الذي كان ينصح به السيد نصرالله في مثل هذه الحالات.

– الذين يؤمنون بالمقاومة وقد جعلوها مشروع حياتهم، والذين دفعوا الكثير في حياتهم ثمناً لارتباطهم بها، هم الذين سماهم السيد نصرالله بأشرف الناس وأنبل الناس وأكرم الناس، وهؤلاء شركاء الغرم مع المقاومة، بينما شركاء الغنم معها، الذين بنوا في مراحل ما بعد الانتصارات وجاهة وربما ثروات من كل التمسّح بالقرب منها، فقد غادروا الساحة، وبعضهم أوقف هاتفه كي لا يقصده نازح طلباً لمساعدة بإيجاد مأوى، وقد عاد أنبل الناس وأشرف الناس وأكرم الناس، يستعيدون الأمل بأن تضحياتهم لم تذهب هدراً، وأن مواقفهم كانت الأصحّ، وأن الغد سوف يكون أفضل، وأن الصبر سلاح هذه الأيام الصعبة.

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...

تُخصّص «البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

أنّ نكتب تاريخنا...فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لبيب ناصيف

بيت المال العربي

كثيرا ما يسمع أحدنا ببيت المال العربي انما لا يعرف عنه تأسيساً وممارسة ودوراً.

المعلومات التي دوّنها الرفيق الأديب عبد اللطيف كنفاني(1) بتاريخ 1993/11/5عن أمين عام بيت المال العربي الدكتور عزت طنوس، تقدم إضاءة جيدة على بيت المال العربي الذي كان من اركانه الرفيق عبداللطيف قبل سقوط القدس، فاضطراره، كما معظم اهلنا في فلسطين الى مغادرتها.

****

واحد من اولئك الابرار الأوائل الذين اتقدت محبة فلسطين في قلوبهم وما خبت جذوتها على امتداد العمر. لذلكم كان راحلنا الكبير الدكتور عزت طنوس، الذي ما كلّ له يوم ساعد ولا هنت له عزيمة ولا هدأت له ثائرة في مسيرة نضاله الطويلة بل في رسوليته من اجل بلاده.

عرفته رئيساً لي في بيت المال العربي في القدس، أمينه العام.

«نحن في سباق مع الزمن»

قال لنا هذا القول يوم جمعنا حوله صبيحة يوم من عام 1947 وكنا نواة الجهاز الاداري لبيت المال العتيد. وشدد على اننا سنكون مستنفرين على مدار الساعة. ولكم كان صادق القول، امينا مع نفسه مخلصاً لرسالته اذ انه كان بالفعل أول المستنفرين من بيننا.

كان بيت المال العربي قد انبثق عن الهيئة العربية العليا لفلسطين وعهدت إليه مسؤولية جباية التبرعات لتمويل العمل القومي. وعندما سُمي الدكتور عزت طنوس امينا عاما لبيت المال، لاقى اختياره ترحيباً بالغاً في الاوساط كافة لما عُرف عنه من خلق وترفع وعفة ولما اقترن اسمه بالنضال والتضحية في سبيل فلسطين التي احب.

بادر من يومه الاول الى تأسيس الادارة المركزية لبيت المال في القدس، فأرسى قواعد عمل مؤسسي هي مثال في التنظيم، ثم انطلق يؤمّن الانتشار في ارجاء فلسطين كلها. فجاء تشكيل لجان بيت المال في المدن والقرى والتي كانت مثابة مجالس اهلية محلية انبرت للتوعية برسالة بيت المال ومناشدة الاهلين للبذل والعطاء.

ولقد أقبل الكثيرون من رجالات البلاد ووجهائها على الانضمام الى لجان بيت المال. ومنهم من تسابق الى عضوية تلك اللجان في مؤازرة فريدة لذلك الجهد واجماع على مساندة الرجل الثقة الذي يقف خلفه.

انما لوضع اسس الجباية وكانت تشبه التكليف الضريبي مثلها كمثل ضريبة الدخل، كان لا بد من الاستئناس برأي التجار والمزارعين والمهنيين وارباب الحرف والهيئات النقابية والمجالس البلدية والجمعيات الشعبية على اختلافها، وذلك لوضع الجداول بالمبالغ التقديرية المقترح تحصيلها. وهذا ما انصرف إليه الأمين العام بصحبة أعوانه فجال على مدن فلسطين وقراها يوما بعد يوم.

فمن القدس الى يافا واللد والرملة. ثم من القدس ثانية الى حيفا وعكا والناصرة وطبرية وصفد فالعودة مرورا بـ نابلس وجنين و طولكرم. وتتوالى الزيارات الى الخليل والى بيسان ورام الله وبيت لحم وغزة وبئر السبع وخان يونس والمجدل، واريحا... نعم اريحا. وماذا اعدد لاعدد. وانا ان لم اتوقف هنا في واحدة من محطات تلك الجولات فان امين البيت لم يغفل يوما بلدة كبيرة كانت ام صغيرة الا وزارها أو اضطر للمبيت في ضيافة اهلها ليعود منها غانماً مكرماً مفعماً بالامل والحماس.

بعد كل الاعداد والتنظيم حقق بيت المال جانباً من رسالته فساهم في تمويل المجهود القومي ما قدر له أن يفعل قبل تسارع الاحداث على النحو الذي بات معلوماً.

تألفت الهيئة التي ساهمت مع الدكتور عزت طنوس في بيت المال العربي من:

الرفيق الدكتور يوسف الصايغ(2) – مديراً عاماً

الرفيق نايف بشناق(3) – مديراً عاماً مساعداً (من بلدة الطيري– حيفا، وعمل في الصحافة) .

الرفيق عبداللطيف كنفاني – مديرا ادارياً

الأمين جورج جورج(4) – مديرا للشؤون المالية

وفي هذا دلالة على الحضور القومي الاجتماعي في القدس وفلسطين قبل النكبة عام 1948.

****

لمزيد من المعلومات التي تضيء على "بيت المال العربي" نورد ما كانت نشرته جريدة "صدى النهضة" في عددها رقم 171 تاريخ 1946/10/29، بعنوان:

"نشاط بيت المالي العربي في فلسطين"

"بيت المال العربي مؤسسة قومية أنشئت حديثاً لتوحيد الجباية الشعبية في فلسطين وتركيزها على أسس عملية. وقد باشر بيت المال العربي اعماله في منتصف ايلول المنصرم ومنذ ذلك الحين حتى اليوم استمر في اعداد ميزانية تقديرية لإيراداته ومصروفاته بالاستناد الى احصاءات دقيقة شملت كافة المدن والقرى الفلسطينية وكافة الفئات الاجتماعية والاقتصادية، فجاءت الميزانية عملية مترابطة ويصح ان يقال انها المحاولة المجدية الاولى لتنظيم الناحية المالية من النضال القومي في فلسطين سواء عن طريق الايرادات او تنفيد ادوات الصرف، وستشمل المصروفات، كما فهمنا، انقاذ وتحسين الاراضي والتنظيم والاقتصاد الوطنيين وشتى الشؤون السياسية الاخرى.

"وسينشئ بيت المال مكاتب في الالوية الفلسطينية كلها وقد عهد الى الاستاذ يوسف الصايغ(2) بإدارة بيت المال يساعده في ذلك الاستاذ نايف بشناق(3) ويشرف على اعمال هذه المؤسسة من قبل مجلس الامناء: الدكتور عزت طنوس بصفته امينا عاماً للمجلس وقد عقد المجلس اجتماعاً لدراسة الميزانية اصدر على اثره البيان التالي:

من الساعة الحادية عشرة من صباح الاربعاء 16 تشرين الاول الجاري اجتمع مجلس الامناء لبيت المال العربي في مكتب بيت المال الكائن في دار الهيئة العربية العليا بالقدس وقد حضر من الاعضاء السادة: جمال الحسيني، الحاج طاهر قرمان، الحاج مصطفى استيتيه، فيصل النابلسي، الشيخ شاكر ابو كشك، أسعد الحلبي، كامل القاضي والدكتور عزت طنوس الامين العام. وقد اعتذر البعض عن عدم الحضور لأسباب قاهرة.

"قدم الامين العام مشروع ميزانية ضخمة لبيت المال العربي وتولى عرض تفاصيل بنودها بالاستناد الى احصاءات وتقديرات عملية، وبعد مذكرة دقيقة ودرس طويل أقرّ المجلس الميزانية في جملتها وتفصيلها مع بعض التعديل وقرّر عرضها على الهيئة العربية العليا لتقرّها ثم تذاع على الرأي العام ويباشر فوراً بالعمل على تحقيقها.

"وتقرّر إنشاء ستة مكاتب لبيت المال العربي في الالوية التالية: القدس، يافا، حيفا، نابلس، غزة والناصرة. وسيباشر حالاً بافتتاح فرعي يافا وحيفا بالاضافة الى المكتب الرئيسي بالقدس الذي باشر أعماله منذ مدة قريبة. أما الفروع الثلاثة الاخرى فسيتم افتتاحها في مدة لا تتجاوز ثلاثة اسابيع.

ومن المحقق ان هذا المشروع سيكون الاساس العملي الصحيح لانقاذ هذه البلاد واراضيها من الخطر المحيط بها".

هوامش

1 ـ عبد اللطيف كنفاني: المناضل والاديب والمميّز، مواليد مدينة حيفا 1927. للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول إلى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية. ssnp.info

2 ـ يوسف الصايغ: تولى مسؤولية منفذ عام القدس. دكتور في الاقتصاد. مراجعة الموقع المذكور آنفاً.

3 ـ نايف بشناق: رفيق، من بلدة الطيري – حيفا. عمل في الصحافة، ومنها في جريدتَي «الحياة» و«الهدف». درس في مدرسة الفنون الأميركية في صيدا ثمّ في الجامعة الأميركية في القاهرة. قضى نحبه عندما نشب حريق في جريدة «الهدف»، فبدل أن يتوجّه إلى الطوابق العُليا، توجّه إلى السفلى.

لا وقت للبكاء... لا وقت للحزن

■ جمال محسن العفلق

كيف لمثلي أن يرثيك يا سيد المقاومة؟ وكيف للحروف أن تجتمع وكلّ الكلمات عاجزة عن وصفك وشكرك وتقديرك وأنت الذي أخترت الشهادة، لم تهرب ولم تحتم بالقصور وأنت من أنت رجل المواقف الصعبة وصاحب الابتسامة التي لا تنسى فكان لسانك يلهج بالصدق دائماً، عرفناك قائداً مقداماً فهل نرثيك؟

يا سيد يتحدثون عن الكرم ومن أكرم منك؟ قدّمت فلذة كبدك شهيداً وقدمت دمك فداء للكرامة الإنسانية.

يا سيد يتحدثون عن الشجاعة ومن أشجع منك؟ لم تهرب من الميدان وكنت تتابع الصغيرة والكبيرة وتواسي عوائل الشهداء وتناصر المظلومين.

يا سيد علمتنا أنه لا مكان للضعف ولا مكان للهزيمة في سبيل الحق وإعلاء صوت الحقيقة.

يا سيد علمتنا الصدق ومن أصدق منك؟ وأنت الذي وعدت ووفيت.

نسجوا عنك الحكايات وافتروا عليك وقالوا الكثير الكثير ولم يحترموا قداسة وعظمة الاستشهاد في سبيل الفكرة التي لا تموت ولكنهم نسوا أنك ربيت جيل كامل من أصحاب العقيد بالحرية والكرامة جيل ربما لا يملك اليوم أدوات القتل التي يملكها العدو ولكنها متجذر بالأرض، انتزعت الخوف من الصدور وزرعت الثقة والكبرياء فيه.

لا وقت للبكاء فالسير على دربك لا يكون بالعويل ولا بالحزن إنما بالعمل والصمود وقبول أمر الله العزيز القدير وأنت الذي علّمت الناس الصبر وأنه لا خضوع إلا للخالق.

كم هو ساذج من يعتقد أننا ننهار وننهزم ونخاف ونحن الذين أمنّا بالعدل والحق والتحرير والنصر.

كم هو ساذج ذلك الشامت الذي يعتقد أنّ طريق عمره نصف قرن تقريباً ينتهي بأطنان من الصواريخ.

لست على مذهبك ولكني على عقيدة إيمانك بحق المظلومين والفقراء وإعادة الحقوق المسلوبة.

لست على مذهبك ولكني على عقيدة دربك المعطر بالكرامة والإنسانية والشرف.

لست على مذهبك ولكني على عقيدة الوفاء والصدق الذي كنت تتميّز به وتعلمنا إياه.

فلا يبكي الرجال إلا على الرجال فاعذرنا إن نزلت دموعنا... ولا يشعر بفقد الشريف إلا الشرفاء، لهذا يا سيدنا كلّ أحرار العالم اليوم يباركون استشهادك وستبقى منارة تعلم الأجيال كيف يكون الرجال الرجال على طريق الحق والكرامة والحرية.

عباءته غمام القرى

■ عبير حمدان

سيد المقاومة لم يرحل، إنه يحمل سيف الحقّ ليذود عن أمة فيها من لا يعرف قيمة عظمائها إلا حين الغياب..

لم يرحل، إنه ينسج درب العودة إلى كل البيوت المتشحة بالسواد ويمسح عن جبين الأطفال خوفهم من صوت المقاتلات الحربية ويتلو الآيات على مشارف فلسطين التي لأجلها غفت عيونه، فكان ولما يزل سيّد المقاومة على طريق القدس وفلسطين...

لم يرحل، وعباءته غمام القرى والمناطق التي تزف شهداءها وترفع الركام إيذاناً بإعلاء راية الانتصار، وكيف لا تنتصر الإرادة الثابتة والموقنة بأن الأرض لأهلها، ولمن سقاها بطهر الدماء...

لم يرحل. إنه مقيم في عيون الشرفاء وفي نبض الجداول وفي موج السنابل وفي كل الأفياء، وفي خفق القلوب وفي شرايين الزيتون وفي صحف الدعاء...

سيّد المقاومة لا تغيّبه أطنان صواريخ الحقد، لأن الحق صلاة تقترن بالشهادة التي تشرّف الكون كله وبها ترتفع السماء.

سماحة السيد! كيف نخنق حريق المقل وضيق الأنفاس ووجع الروح؟ كيف نقارع اليتم وقد تكالبت علينا شياطين الأرض؟؟

سيّدنا! عهدنا بك أنك لم تخلف وعداً، بل جعلت من المستحيل أمراً مفعولاً، ويكفينا فخراً أننا عشنا في زمنك، زمن الانتصارات ونثق بأن دماءك طوفان الحق الذي سيزيل المحتل...

سيّدنا! ستنتهي الحرب وسنعود إلى الضاحية حيث غبار نعليك مزار القيامة ومحراب النذور والحجّ الأول والأخير...

السّيّد الأمين...

■ مكرم أمان الدّين

إنّها حكاية مقاوم كتب بدمائه مجد أمّة، أراد بعض أبنائها الانصياع لأشرار نبَذتهم الأديان، وفرضوا أعمالهم المنافية لتاريخ البشريّة، إنّهم بنو صهيّون، ومن لا يعرفهم...

إنّها قصّة سيّد المقاومة، الوفيّ الصّادق، الكبير بعنفوانه، القائد بحقّ...

حمل همّ أمّة منذ نعومة أظفاره وانخرط في صفوف الأمل مقاوماً إلى جانب الإمام الصّدر المغيّب، وكان تلميذاً فذّاً، نهل العلم، واستقى المبادئ الإيمانية من الحوزات العلميّة، فاكتسب القوّتين العقلية الفكرية والإيمانية الدّينية، ناهيك عن العقيدة الجهادية، سائراً على خطى الإمام علي أولاً، والإمام الصّدر ثانياً، فكان السّيّد الأمين قائداً، لمقاومة كبُرت معه، وافتخرت به قائدها المفدّى... كيف لا، والسّيّد هو من تخطى الطوائف، وكان الشّخصيّة الجامعة لجميع أبناء الأمّة العربية الأوفياء، وجسّد من كلّ ذلك منظومة فكرية ونهجاً عقائدياً مواكباً ملتزماً بمبادئ إنسانيّة، وجعل همّ الأمّة قضيّته، فدافع عنها في كلّ قطر، وفي كلّ بقعة جغرافية نودي إليها ليدافع عن كلّ مظلوم بوجه كلّ ظالم، حاملاً راية الحرية والتّحرّر لكلّ حرّ اغتُصبت أرضه.

إنه الأب الذي قدّم ابنه الهادي في معركة الجهاد مقبّلاً جبينه، عالماً بذهابه إلى ساحات القتال، دفاعاً عن فلسطين الأبية، القضية التي آمن بها سيّد المقاومة.

بطل التحرير هو، حرّر لبنان من عدوه الصّهيونيّ، أدخل الفرحة العارمة إلى قلوب اللبنانيين الّذين أثلج لهم قلوبهم، بعد ما عانوه من خيبات أمل متتالية. إنه المقاوم الّذي انتهج نهجاً سار عليه، وزرعه فكرة وقضية في قلوب المقاومين الأبرار، فكان المقاوم الأسطورة للألفيّة الثّالثة.

أيها الشّهيد الأمين، السّيّد القائد، باقٍ فينا، أملاً متجدّداً في كلّ سنة، وفي كلّ مناسبة عزّ، سنذكرك سيّد المقاومة في كلّ صيف مع تموز وشمسه المشرقة على اللبنانيين كما كنت، والمحرقة لأعدائك الّذين خافوك فخانوك لاعتقادهم أنّهم غيّبوك... يا لغبائهم فقد سارعوا بطريقتهم إلى تسجيل ذكرى أيلول، ذكرى ستحفر في ذاكرتنا وذاكرة أجيال بعدنا، عن أسطورة حقيقيّة سطّرت تاريخ مجدها ومجد أمّتها بالانتصارات.

هنيئاً لك الشهادة على طريق القدس، رافقتك دموعنا الفيّاضة لغيابك القسريّ، وسيرافقنا نهجك التاريخي مبلسماً جراحنا...

وداعاً شهيداً قائداً لقافلة شهداء لبنان الأبرار.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 01 تشرين الأول 2024 العدد 3669

Tuesday 01 October 2024 Issue No. 3669

دردشة صباحية

شعراء قبل الإسلام

◆ يكتبها الياس عشي

أثناء دراستي لتاريخ الأدب العربي وجدت أنّ شعراء ما قبل الإسلام تمتعوا بحريّة لم يتمتع بها الشعراء والكتاب الذين عاشوا في العصور اللاحقة، والدليل على ذلك أنّ الرواة لم يذكروا اسم شاعر واحد قُتل لقصيدة أنشدها، أو لبيت شعر قاله.

وفي المقابل يذكر لنا التاريخ الأدبي أسماء كتّاب وشعراء وفلاسفة قتلوا شرّ قتلة لأنهم جرؤوا وتطاولوا إمّا على الخليفة، وإمّا على الطقوس الجاهزة، وإما على بعض المذاهب! فابن المقفع دفن في بئر وهو حيّ، والحلّاج صلب على أبواب بغداد، وابن الرومي مات مسموماً، واللائحة لا تنتهي.

وربّ قائل: وهل لدى شعراء ما قبل الإسلام ما يتمرّدون عليه حتى يعاقبوا بالقتل؟

كان لديهم الكثير...

ثلاثة من الشعراء عاشوا قبل الإسلام، وهم: امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وعنترة بن شدّاد. والثلاثة تمرّدوا، وكانوا خارج القبيلة.

وغداً سنفتح قوسين، ونتحدث عن هؤلاء الثلاثة.

وداعاً أبا هادي...

نعى اللقاء الإعلامي الوطني سماحة السيد الشهيد حسن نصرالله، وجاء في بيان لمنسق اللقاء سمير الحسن:

يخرج الأمين المؤتمنُ سماحة السيد حسن نصرالله من عالمنا الصغير مكللاً بمجد الشهادة بعد أن ضجَّ صوته وكفاحه في ساحات النضال، ويدخل كريماً عزيزاً في الأذهان والوجدان ورمزاً وقدوةً تلهمنا وتسدّد خُطانا.

يزفّ اللقاء الإعلامي الوطني شهيد العصر سماحة السيد حسن نصرالله إلى شعوب العالم المتمرّدة على الظلم والى توق الأحرار المنتفضين على الذلّ والى مُهَجِ المناضلَين من أجل الحرية وَينعاهُ بأقلام متهدّجة بالدمع وأحلام متدثرة بالعزّة وبكلمات تعبَقُ كرامةً وإباء.

يَا حبيبَنا ومآلَ شوقنا وعشقنا، يا تَوقَنا وقيمةَ حاضرنا وقامةَ ماضينا،

يَا حَلمَ القدس الذي يراودُ مآقينا ونوراً بهياً التَمَعَ فوق جبين الشرَق،

يا مَن أزهرَ حقاً إذا قالَ وأنبتَ عزماً إذا فَعَلَ ووَلَّدَ صدقاً إذا وَعَدَ، يا شرفَ الوطن إذا ثارَ ومُلهِمَ الأمة اذا نهضت، اليك ترنو الأعمارُ والأنظار والإمامةُ والعمامة واليك العشقُ يدنو رافلاً بالأمان والحبور..

يا أبا هادي... تلوذُ فلسطينُ بعباءتك ويتدثَّرُ لبنانُ بحمايتك فَصُدَّ عن شوقنا المكلوم جرحَ غيابك، يا ممعناً في سفرٍ هاجَرَ منّا إلينا فأضحى حبَّنا وضاحيةَ أرواحنا المشتاقةَ اليك.

إياكَ قدوتُنا يا سيِّد عند تُخومِ الشُّهب نحملُه، مَن سوَاكَ علَّمَنا وعلَّمَ فينا كيف يواجهُ الشرفاءُ الطُّغاةَ وكيف تُروَّضُ العادياتُ العاتياتُ بيقينِ السَّعي ورهيفِ الوعي.

مُذ كُنَّا نحنُ المنتظرون وحيَكَ من الضفة الأخرى حيثُ تطوافُ روحِكَ الطاهرة فنُسطرَ ملاحمَ مقاومة قُدَّت من مَعجَنِكَ ومَعدنِكَ فأعلَيتها برايتكَ وَأعزَزتها بهامتِك حتى صارت مدرستَنا وملهمَتَنا وَنَصلَنا الماضي وصبرَنا وقوةَ شَكيمَتنا في مواجهة قبح الصهاينة وقبح كيانهم وبأسَنا ورأسَنا المرفوعَ ووعدَنا المَقطوع بإزالته كما أوصَيتَنا ودرَّبتنا وأعدَدتنا.

سنحملُ يا أبهى شهداء العصر يا أبا هادي ما قلتَهُ ونلتَهُ في أقلامنا وأحلامنا وستشغلُ ذكراكَ العطرةَ كلَّ الأمكنة والأزمنة التي عشتَ فيها وَأعَشتَها فينا، وفي كل وقفاتنا وكلماتنا سيكونُ قولُكَ وحكمُكَ فصلَ الخطاب المخَضَّب بالحكمة والمتوّج بالحق.

حزنك المقيم أيّها الأمينُ المؤتمنُ ومض التجلي ودمك نبع شذا الكرامة وصفحةٌ مشعَّةٌ في التاريخ وسط عتمات التخلّي عن الخير والحق والجمال، وسيثقبُ طيفُك الخالدُ في وجدان الملايين من مريديك ومحبيك حجبَ الهوان والاستسلام والرضوخ وكلما احتجنا شحنةً من غضب مبارك سنستعيرُ من بريق عينيك ما يحطم مكائدَ العصر ويكسر أنياب الذئاب.

لن يتلاشى نبضك يا أغلى أمين في نبض اللقاء الإعلامي الوطني وستبقى في روحنا رغمَ جمرة الآخ وسنحترفُ الطواف في فكرك وجهاد تبيينك ونستعذبُ نهلاً ونبتهجُ عبّاً وارتواء ونستملحُ ارتشافاً من طيوب وهجك الإبداعي الحصيف الخلاق.

أبا هادي نحن في اللقاء الإعلامي الوطني كنا على موعد معك في الثامن من تشرين الأول، ومهّدت قلوبنا الضفاف لخطوك جسراً وفرشت لك الورودُ وأهازيجُ الابتهال، لكنك ألححت بالهجر يا عاطر الذكر وسكنت غرغرات المدامع برقاً بهيراً.

عهدنا لك أبا هادي في اللقاء الاعلامي الوطني أن نبقى صوتك المدوّي مهما حاصرتنا الجهات وساحَ القهرُ في دمنا... سنبقى بهدي إرثك الأثيل نطحنُ أسفار الزمان، وظلمات الأيام السحيقة وستبقى أشجع ما رأت عينٌ في واحة الحقيقة، وأبسَل مقاوم للمشروع الصهيوني ومؤامراته ضدّ شعبنا وأمتنا ومنارةَ العقول وراسمَ المسارات بما يخدم قضية الإنسان العادلة في بلادنا.

عليك أبا هادي منا أهل الفكر والكلمة والرأي سلام المحب اللهوف، فاهنأ حيث أنت في الفردوس الأعلى مع الشهداء والصدّيقين، وسيبقى مضمار خطوك حافلاً بالعز والكرامة تشعّ في ارواحنا مع كلّ بارق فكرة... وهيهات نجفوك او يخطر هجرُكَ في البال...

النصر بين الأمس واليوم... تغييرات جذريّة

■ ضياء عيّاد

أحرز الأميركيون والأوروبيون ومعهم الإسرائيليون تطوّرات عسكرية وتكنولوجيّة متراكمة على مرّ العقود الأخيرة، ولكن على الرغم من كلّ هذا التقدّم على مختلف المستويات إلا أنّ تلك الأدوات لم تعد هي المعيار الوحيد الذي يفترض النصر خلال الحروب المعاصرة.

وتطالعنا الأحداث اليومية التي تجري في خضمّ العدوان المستعر على لبنان من جنوبه إلى شماله وعلى الفلسطينيين في قطاع غزّة بشكل خاصّ، أن لا إشارات تدلّ على تقدّم الإسرائيليين نحو حسم المعركة، وأنّهم لا يحققون فيها سوى قتل البشر وتدمير الحجر وسحق العدالة بحقارة لا مثيل لها.

فصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية نقلت عن خبراء متخصصين أنّ «غارات إسرائيل على لبنان هي أحد أكثر الغارات الجويّة كثافة في الحروب المعاصرة». ومن هذا المنطلق، لم تعد الحروب واحدة من الضرورات اللازمة وبدا التشفّي من المدنيين أسلوباً وهدفاً أساسياً بالرغم من مزاعم الديموقراطية والعدالة والحريّة الزائفة التي تقوم على حساب الشعوب الحرّة والأبيّة، من دون أي رادع قانوني أو أخلاقيّ.

ولم يعد مفهوم «النصر» في العصر الحالي كما كان عليه في السابق، حيث شهدت الحروب في الوقت الراهن ترجيح الكفّة لمن يفقه الأوضاع لا لمن يمتلك التكنولوجيا والسلاح فحسب، حيث يتمّ اليوم اعتماد استراتيجية الفهم العميق لمكامن الضعف والقوّة التي تشكّل عاملاً رئيساً يسهم في معرفة دقيقة وشاملة لكيفية إدارة المعركة وعملية المواجهة سعياً نحو تحقيق الغلَبَة.

فما هو المتغيّر الذي طرأ على الصراع مع الكيان الإسرائيلي؟ وما هو سبب فشل القوّة العسكريّة عمّا كانت عليه في السابق؟

تمتلك المقاومة التي تطرح نفسها في مواجهة «المشروع الصهيوني» وحق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه إمكانيات عسكرية ومالية وبشرية متراكمة، تساعده على مواجهة عدوّه الذي يمارس إبادةً بحقّ الغزّيين من أطفال ونساء وشيوخ من دون أي تراجع من المقاومة الفلسطينية منذ ما يقارب السنة وسط جبهات إسناد فُتحت من لبنان والعراق واليمن.

ويمتلك حزب الله الذي يواجه بكلّ ما أوتيَ من قوّة قدرات عسكريّة تجعله أقوى مما كان عليه في السابق، والمعاصر أو القارئ للعدوان الإسرائيلي عام 2006 يدرك أنّه انتصر على أعتى جيوش العالم وحقّق نصراً كما يعترف «الإسرائيليون» أنفسهم، بالرغم من انعدام توازن القوة العسكريّة، كما يمتلك قدرات بشريّة هائلة على مستوى التخطيط والمواجهة، ناهيك عن البيئة الحاضنة التي تحظى بها «المقاومة في لبنان» التي تزيده قوّة وعزماً على مقارعة الباطل ومواجهة الظالم والوقوف إلى جانب المظلوم.

وتتّسم الحروب المعاصرة بخصائص جديدة باتت مع خصم يمتلك عقيدة وثقافة مميّزة تعود إلى الماضي البعيد، وهي المحرّك الأساس الذي يقود من خلاله «معركة الحق على الباطل» ذات الأبعاد المختلفة، بل «معركة الوجود والبقاء» ضدّ كلّ من يحاول أن يقضم حقّه في الحياة.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ مفهوم «وحدة الساحات» جاهزٌ للتطبيق دفعةً واحدة في الوقت والزمان الذي تقتضيه الظروف والمصلحة وأصحاب الجبهات، وما الإشارات التي أُطلقت في الأيّام الأخيرة سوى رسائل واضحة على ذلك.

كما أنّ الدخول في خضمّ مفهوم النصر يحتّم معرفة العقل الباطني للخصم الذي تواجهه وتقوم بدراسته بمختلف أبعاده والاطّلاع على معالم تفكيره بشكل يسهّل مواجهته بطريقة توفّر ظروف الغلبة على عدوٍّ محفوف بحماية دوليّة تفسح له المجال أمام ارتكاب أسوأ أنواع الجرائم ضدّ الإنسانية.

فالنصر لا يمكن أن يأتي على طَبَق من فضة أو بالإذعان والتراجع أو بخسائر زهيدة، بل يكلّف ثمناً غالياً من التضحيات البشرية والماديّة... فالحق طريق لا يسلكه إلّا من يدرك صعوبته ومن يدركه لا يستوحش لأنه حتماً سينتصر.

هذا عهدُنا...

■ كاميليا مسلماني

لن نذرف الدمع... هذا عهدنا
لا أنين لا صراخ
لا بكاء بعدك لا ورع
كلّ ما في الأمر أننا نُذبح
ونَذبح
هل يدرك الكون ما معنى نحن أيضاً نَذبح
مذ صرخ المقاوم الأرض لنا
هتفت القلوب يا ويل من يقرب أوطاننا
بسواعد الأحرار بصقورنا
بالمباركين من شهدائنا
سنبقى هنا
نسقي الأرض من دمائنا
أحياء
وربما أموات نزهق بئسهم بإيماننا
لهم كفرهم ولنا نصرنا...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية
المدير الإداري: نبيل بونكد
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com
المدير الفني: محمد رمّال
مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق
رئيس التحرير: ناصر قنديل